فاعلية برنامج لمواجهة المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتطرف الفكري لدى طلاب الجامعات

محمد جابر صادق عبد الحافظ[١]– أحمد مصطفى العتيق[٢]
مصطفى ابراهيم عوض[٢]– عبد النبى أحمد خاطر[٣]
١) المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية ٢) كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٣) وعميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الشرقية

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج في خفض مستوى التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة والتدريب على أساليب مواجهته ووضع حلول للحد من التطرف الفكري تساعد في الحد من العنف المجتمعي سواء الديني أو السياسي أو الاجتماعي. تكونت العينة من (٢١) مفردة، وهى المجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرنامج عليها، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي، وتم تحليل البيانات التي تم جمعها على البرنامج الإحصائي SPSS للتأكد من صدق وثبات الأدوات، بالاعتماد على الأدوات المستخدمة في الدراسة "مقياس التطرف الفكرى، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، وتوصلت الدراسة إلي أنه:

توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التطرف الفكرى لدى عينة الدراسة التجريبية من طلاب الجامعة عند استجابتهم للبرنامج في الأداء القبلي والتتبعي والبعدي. كما أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من التطرف الفكرى والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة، وأيضاً تسهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بمستوى التطرف الفكرى لدى عينة الدراسة التجريبية.

وقد أوصي الباحثون بضرورة إعداد البرامج الخاصة بتعديل الأفكار الخاطئة والتدريب على أنماط السلوك المقبولة لتنمية قدراتهم على التعامل مع البرامج التي يستفيدون منها لتحقيق أعلى قدر من الاستفادة من هذه البرامج وتنمية قدراتهم على الخروج من دائرة التطرف الفكرى، وضرورة استعانة المؤسسات الحكومية والأهلية التي تعمل على مكافحة التطرف الفكرى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتنفيذ برامجهم بشكل أكثر وعياً وشمولاً مما قد يساعد في تحسين فاعلية نتائج البرامج .

الكلمات المفتاحية: التطرف الفكرى – طلاب الجامعة– العوامل الخمسة الكبرى للشخصية – البرنامج.

مقدمة الدراسة

تعد مشكلة التطرف من أخطر المشكلات التى تواجه المجتمعات في مختلف بلدان العالم، وينعكس هذا علي النسيج الاجتماعى للمجتمع، ويؤثر بشكل قوى وسلبي علي العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسلوكية بين فئات وطوائف المجتمع الواحد والمجتمعات المتعددة .

ويقصد بالتطرف الفكرى الجنوح فكراً وسلوكاً، وهو ينشأ من التناقض فى المصالح أو القيم بين أطراف تكون على وعى وإدراك لما يصدر منها، مع توافر الرغبة لدى كل الأطراف للاستحواذ على موضع لا يتوافق بل وربما يتصادم مع رغبات الآخر مما يؤدى إلى استخدام العنف لتحقيق الهدف المنشود .(أمينة الجندى ،١٩٩٣: ٦٥)

والواقع أن تطرف بعض الشباب فى آراءهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ظاهرة تحتل موقعها في كل المجتمعات منذ أقدم العصور، ولكنها أخذت بعداً جديداً في المجتمعات الحديثة عندما انتج التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان علي الأبرياء والممتلكات وفوضى الأمن بالمجتمع، فالتطرف بمستوياته وأشكاله ظاهرة ليست وليدة العصر الحاضر بل لها جذور تاريخية قديمة قدم التاريخ، فعلى مر العصور ظهرت العديد من الملل والفرق التى حاولت نشر أفكارها، وكسب التأييد الشعبى، والإطاحة ببعضها مهما كلفها الأمر من تخطيط وتدبير وتدمير للنفس والاقتصاد والأرض والعرض، ومن ثم ظهرت الاغتيالات السياسية والدينية والتصفيات البدنية، ومرد ذلك كله

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ظهور اتجاهات تعصبية دينية أو حزبية أو قومية أو عرفية متطرفة فكرية وسلوكية .(أحمد محمود صبحى، ١٩٩٣: ١٣٤)

ولهذا لابد أن لا يكون التركيز على التطرف الديني فحسب بل إنما يلزم دراسة التطرف الفكري وطرق الوقاية منه والإيضاح لما يثار من قضايا سواء بالحوار المباشر أو عن طريق الندوات والمؤتمرات الفكرية بالجامعة حيث تعد الجامعة جزء من المجتمع وعلاقتها به علاقة تأثير وتأثر، فإن ما يسود الجامعة من عنف وتطرف مرجعه إلى المجتمع الذي توجد فيه الجامعة، إذ يشهد المجتمع المعاصر غياب المسؤولية الاجتماعية وسيادة القيم المادية، وتحلل الروابط الأسريه، ووهن أخلاقى وإنتشار للفساد وتحلل للرابطة بين المواطن والدولة. ولا شك فإن فئة الشباب تمثل عنصراً هاماً من عناصر الحركة السياسية في أى مجتمع من المجتمعات، وهم أكثر الفئات العمرية تأثراً بعوامل التغيير التي يمر بها المجتمع سواء كان تغيراً نفسياً أو اجتماعياً فضلاً عن تمتعهم بدرجه عالية من الوعي المجتمعي، كل ذلك يجعلهم أكثر استهدافاً ليمثلوا إحدي القوى المجتمعية للضغط السياسي في كل المجتمعات، ومن ثم فإن مرحلة الشباب من أكثر مراحل النمو الاجتماعي يصبح أفرادها أكثر تهيئاً لممارسه العنف من غيرها، نظراً لطبيعة الخصائص النفسية والجسمية التي تجعلهم أكثر انفعالاً وتطلعاً لمستقبل بهدف تحقيق أهدافهم.(رمضان محمد الطنطاوى، ٢٠١٦: ٢)

مشكلة الدراسة

يعد التطرف من القضايا الرئيسية التى يهتم بها الكثير من المجتمعات المعاصرة، فهى قضية يومية اجتماعية تمتد جذورها فى التكوين الهيكلى للأفكار والمثل التى يرتضيها المجتمع، فالفكر المتطرف هو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر فى غيرها من الظواهر، إذ أنها ترتبط بدرجة كبيرة بالظروف السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الظروف

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التى يمر بها المجتمع (جلال سليمان، ١٩٩٣: ٤٣)، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التى تعالج قضية التطرف، والتي تهدف للحد من عمليات القتل والترهيب في جميع المجتمعات وبالذات المجتمعات العربية والإسلامية، إلا أن تلك الدراسات لم تستطع أن تحد من مظاهر العنف التي شاهدتها وتشهدها الساحة العربية والإسلامية فى ظل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى نعيشها حيث تؤكد النتائج عدة دراسات اجريت على فئات من المتطرفين غلى ارتفاع درجاتهم على الجمود والسيطرة والاستقلالية والتسلطية والعدوانية والهامشية (محمد شلبى و محمد الدسوقى ،١٩٩٣: ٢٣). وحيث أن الدراسات النفسية قد أوضحت أهمية دراسة الشخصية وتأثيرها الفعال فى دراسة الكثير من الظواهر الانسانية، ومن هنا فإن دراستنا تسعى لبيان أسباب التطرف الفكري وخصوصاً لدى طلاب الجامعات والذي بدوره يولد العنف والقتل ضد الآخرين، وتهتم الدراسة الحالية ببحث العلاقه بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتطرف الفكرى فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ووضع برنامج إرشادى لمواجهة هذه المتغيرات التي تواجه طلاب الجامعات بصفة خاصة والمجتمع كله بصفة عامه.

أسئلة الدراسة

١) ما مدى وجود فروق بين مستوى التطرف الفكرى لدى عينة طلاب الجامعة عند استجابتهم للبرنامج فى الأداء القبلى والتتبعى؟
٢) ما مدى وجود فروق بين مستوى التطرف الفكرى لدى عينة طلاب الجامعة عند استجابتهم للبرنامج في الأداء القبلي والبعدي؟
٣) ما مدى وجود فروق بين مستوى التطرف الفكرى لدى عينة من طلاب الجامعة عند استجابتهم للبرنامج في الأداء التتبعي والبعدي؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٤) ما العلاقة بين التطرف الفكرى والسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة ؟

٥) ما مدى مساهمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى عينة من طلاب الجامعة؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى ارتباطها بخطورة التطرف الفكرى التي تؤثر سلباً على الفرد وعلى المجتمع والبيئة المحيطة به وعلى دور المؤسسات التي تعمل على مكافحة التطرف وتنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى:

أولاً: الأهمية النظرية:

١) تعتبر هذه الدراسه من الدراسات العلمية التى تبحث عن التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة مما يساعد المؤسسات الحكومية والأهلية من الاستفادة بنتائج هذه الدراسة وكذلك البرنامج فى مواجهه التطرف الفكرى.

٢) توجيه الأنظار نحو أهمية مواجهة الأفكار السلبية الناتجة عن المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة التطرف الفكرى، حيث أنها تهتم بشريحة هامة فى المجتمع وهم "الطلاب الجامعيون" كونهم الركيزة الأساسية التى يتشكل منها المجتمع مما يفرض على الباحث التعرف على سماتهم وتطلعاتهم ومخاوفهم الحالية والمستقبلية.

٣) توجية الاهتمام بأهمية التدخل بالبرامج لتعديل الأفكار السلبية، لما لهذه البرامج من أهمية فى تعديل ثقافة الطلاب ومن ثم تحسين السلوكيات المؤدية للتطرف.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١) قد يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تقديم المقترحات اللازمة لتوجيه المؤسسات الحكومية والأهلية التى تعمل علي مكافحة التطرف الفكرى لوضع الخطط والبرامج التى تساعد علي تعديل الأفكار السلبية ومن ثم تعديل السلوكيات لدى الطلاب، مما يساعد علي نجاح البرنامج وتقليل حدة التطرف في المجتمع.

٢) توجيه نتائج الدراسة للمؤسسات الحكومية والأهلية التي تعمل على مكافحة التطرف الفكرى للاستعانة بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتنفيذ برامجهم بشكل أكثر وعياً وشمولاً مما قد يساعد في تحسين نتائج البرنامج بشكل أكثر فاعلية.

٣) مساعدة الطلاب في التعرف على أفكارهم وتعديلها لكي تصبح لديهم القدرات التي تؤهلهم لحل مشكلاتهم بشكل ملائم.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو وضع برنامج لمواجهة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة التطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعات، وذلك لأن أي جهود لتنمية وحماية المجتمع لا تكتمل أو تنجح إلا بمشاركة من سيشملهم التغيير.

فروض الدراسة

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التطرف الفكرى بين عينة طلاب الجامعة عند استجابتهم للبرنامج فى الأداء القبلى والتتبعى.

٢) توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى التطرف الفكرى بين عينة طلاب الجامعة عند استجابتهم للبرنامج في الأداء القبلي والبعدي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٣) توجد فروق دالة إحصائياً بين مستوى التطرف الفكرى لدى عينة من طلاب الجامعة عند استجابتهم لبرنامج في الأداء التتبعي والبعدي.
٤) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التطرف الفكرى والسمات الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة .
٥) تسهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتطرف الفكرى لدى عينة من طلاب الجامعة.

مفاهيم الدراسة

التطرف:

المفهوم الاجتماعى للتطرف: يعرف التطرف أنه ليس مجرد مجاوزة حد الإعتدال أو الخروج عن المألوف، وإنما هو مرتبط بالجمود العقلى والإنغلاق الفكرى، وهذا هو فى الواقع جوهر الإتجاه العام الذى تتمحور حوله كل الجماعات المسماة المتطرفه إذ أن التطرف بهذا المعنى هو أسلوب مغلق للتفكير الذى يتسم بعدم القدرة على تقبل اية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعه. .(ليلى عبد الستار،١٩٩٢ :١٨٧)

ويعرف التطرف بأنه حالة من التعصب للرأى تعصباً لا يعترف معه بوجود الآخرين وجمود الشخص على فهمه جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا مقاصد الشرع، ولا ظروف العصر، ولا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم والآخذ بما بعد ذلك بما يراه أنصع برهاناً وأرجح ميزاناً. (على ليله،١٩٩٠ :٦٥)

التعريفات النفسية للتطرف:

يعرف التطرف بأنه: تعبير عن إرتفاع مستوى التوتر النفسى العام، ومفهوم التوتر فى هذا السياق يقصد به الأساس الدينامى القائم وراء الشعور بتهديد الطمأنينه أو بتهديد أى إتزان قائم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بالنسبه للشخص ككل، أو بجانب من جوانبه – بالنسبه لأحد اهتماماته مثلاً– مما يترتب على ذلك من تحفيز للقضاء على هذا التهديد. (محمد الشيخ، ١٩٨٣ :٥٤)

ويعرف التطرف بأنه اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد العام، والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التى حددها وإرتضاها أفراد المجتمع، وقد يكون التطرف إيجابياً بمعنى الموافقه التامة، أو سلبياً بمعنى الرفض التام، أما حد الاعتدال فيقع فى وسط المسافه بين الموافقة التامة أو الرفض التام. (هشام عبد الله،١٩٩٦ :٢١)

مفهوم الطالب الجامعى:

عرف للطالب الجامعي بأنه شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من مرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعي وفقاً لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن للطالب الحق فى اختيار التخصص الذي يلاءم ذوقه ويتماشى مع ميوله. .(محمد منير مرسى،٢٠٠٢ :٣٣)

مفهوم البرنامج : هو مجموعة من الخطوات المنظمة، تستخدم فيها آليات وأدوات معينة، وفنيات ومهارات معرفية وسلوكية لمساعدة الفرد علي تحديد أفكارة السلبية ومعتقداته غير العقلانية التى يصاحبه خلل انفعالى وسلوكى وتعديلها إلى معتقدات يصاحبها ضبط إنفعالى وسلوك. .(علاء بدوى،٢٠٠٨ :٢٢٣)

ويعرف البرنامج أيضاً على أنه مجموعة خطوات منظمة، قائمة على أسس علمية تهدف لتقديم خدمات مساعدة للفرد أو الجماعات لفهم مشاكلهم، والتوصل إلى حلول بشأنها لتنمية قدراتهم ومهاراتهم، لتحقيق النمو السوي في مختلف مجالات حياتهم، ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار علاقة متبادلة متفاهمة بين المرشد والمسترشد. (حمدي عبد العظيم،٢٠١٣ :٤٨)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: يعد نموذج العوامل الخمسة الأكثر ملائمة والأكثر انتشاراً في علم النفس المعاصر، كونه مؤلفاً من خمس متغيرات مختلفة تصف الشخصية وصفاً دقيقاً وهي حسب (ديجمان) "إنها الأكثر عاملية وقابلية للتطبيق ضمن المقاييس الموجودة في علم نفس الشخصية. (امال عبادو: ٢٠١٣ :٤٥)

يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى إلى تجميع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى محافظة على وجودها كفئات أو عوامل، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية. (زياد كاظم:٢٠٠٢: ١٨)

دراسات سابقة

أولاً: دراسات ترتبط بالتطرف الفكري:

١- دراسة (Fukaha،2001) بعنوان:

Aggressive Behavior for Students at the Philadelphia University relationships to gender – college academic level – number of family members and income.

وقد هدفت إلى البحث فى إتجاهات طلبة جامعة فيلادلفيا نحو التطرف والعنف والسلوك العدوانى، حيث أجريت الدراسة على (١٠٠٠) طالب وطالبه بما نسبته (٢٠%) من طلبة الجامعة، واتبع المنهج الوصفى الارتباطى وباستخدام أداة طورها الباحث.وتوصلت الدراسه إلى أن (٤٧,٥) من الطلبه لا يوجد لديهم ميل نحو التطرف والعنف، و(٠,٢) من الطلبه كثيرو الميل نحو التطرف والعنف والسلوك العدوانى، كما أظهرت النتائج أن هناك إرتباطاً ذا دلالة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

احصائية لدى الطلبه تبعاً لمتغير الجنس والمعدل التراكمى وعدد أفراد الأسرة، ولم توجد فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير الكليه ودخل الأسرة.

٢- دراسة (يحيى أحمد محمد،٢٠٠٨): بعنوان ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الإقتصادية والإجتماعية والأكاديمية

هدفت دراسة إلى التعرف على درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية، وعلاقتها بالعوامل الأقتصادية والأجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية أنفسهم، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وقد بلغ عددها(١٠٦٩) طالباً وطالبه، وتم إعداد استبانه تكونت من (٦٢) فقرة توزعت على أربعة مجالات هي مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الأكاديمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إن درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية هي بدرجة متوسطة، وقد حصلت على متوسط حسابي بلغ مقداره، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة الأردنية، حول درجة شيوع مظاهر التطرف الفكري لديهم حسب متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي. في حين وجدت فروق حسب متغير السنة الدراسية، ولصالح السنة الدراسية الرابعة.

ثانياً: دراسات ترتبط بالبرامج الارشادية الخاصة بالتطرف الفكري:

١- دراسة (حسام الدين عزب،٢٠١٢) بعنوان برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية توكيد الذات لدى عينة من الشباب الجامعى هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية توكيد الذات لدى عينة من الشباب الجامعى، اعتمدت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس والتى تتراوح أعمارهم من (١٨-٢١) سنة، وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين كل مجموعة (١٠) طلاب متجانسين من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى وانخفاض توكيد الذات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس توكيد الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى فى تنمية توكيد الذات لدى طلاب الجامعة.

٢- **دراسة (أمانى محمد الفرجات،٢٠١٨) بعنوان برنامج ارشادى مقترح للوقاية من التطرف:** هدفت الدراسة إلى وضع برنامج ارشادى مقترح للوقاية من التطرف الفكرى، وتآلفت العينة من عشرة خبراء مختصين ومهنيين فى التطرف الفكرى والحركات المتطرفة من أجل صياغة برنامج وقائى موجه لعدة فئات وجهات، ويلاحظ أن محور الأسرة أخذ الاهتمام الأكبر فى هذا البرنامج، وتم إعداد برنامج وقائى مقترح غطى أربع محاور رئيسية هى: محور الأسرة، والمحور الاجتماعى، والثقافى، والمحور السياسى والقانونى، والمحور الإعلامى والإلكترونى، وفى ضوء النتائج أوصت الدراسه بعمل بحوث توعيه تستهدف المتطرفين فكرياً والإرهابيين للوقوف على خبراتهم وتجاربهم الحياتيه.

ثالثاً: دراسات ترتبط بكيفية مواجهة التطرف الفكرى:

١- **دراسة (حنان عبد الحليم رزق، ٢٠٠٦) بعنوان التربية الإسلامية فى مواجهة التطرف الدينى والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعى:** وقد كانت أهم أهداف الدراسة الكشف عن واقع ظاهرة التطرف الدينى والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعى من حيث مظاهرها، وأسبابها، والآثار المترتبة عليها، ودور التربية الإسلامية فى مواجهة هذه الظاهرة. وتعتمد الدراسة فى ذلك على المنهج الوصفى التحليلى من خلال رصد الظاهرة وتحليلها، مع استخدام الأسلوب الميدانى، وهى عبارة عن استبيان تدور محاوره حول مظاهر التطرف الدينى لدى بعض الشباب، وأسباب هذا التطرف وأهم آثاره. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها:- أن كلمة التطرف دخيلة على معجم مصطلحات الشريعة، ويختلف التطرف

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الدينى عن التدين، فالتدين يعنى الإلتزام بأحكام الدين والسير على مناهجه. كما أبرزت الدراسة أن الأسرة لها دور كبير فى تحقيق الأمن وحماية الأفراد من الفساد، ووقاية المجتمع من الفوضى، كما أشارت لدور المدرسة من خلال القيام المساهمة فى إبعاد الطالب عن الدوافع التى تؤدى للتطرف والعنف والإرهاب، وترى أن المسجد أيضا من المؤسسات التربوية الهامة التى تضطلع بدور فعال فى مجال تربية الشباب، وتحصينهم من التطرف والإرهاب.

٢- دراسة (محمد أبو دوابه، ٢٠١٢) بعنوان الإتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة:

وقد كانت أهم أهداف الدراسة التعرف على الإتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية وعلاقته بمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص الأكاديمي، الإنتماء السياسي) وأهتمت هذه الدراسة بإتجاهات التطرف والحاجات النفسية بأبعادها الخمس، ودراسة العنف الأسري وعلاقته بالإتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)، والبحث في العلاقة بين التطرف الاجتماعي والسلوك العدواني، واستخدم الباحث المنهج الوصفى فى دراسته، وبلغت عينة الدراسه (٦١٧) طالباً وطالبه مقسمه على (٢٨٨) طالباً و(٣٢٩) طالبه على كلية الآداب والكليات العلميه، وأظهرت النتائج الدراسه: إرتفاع الدرجه الكليه درجات الإتجاه نحو التطرف نسبياً، وجود علاقه ذات دلاله احصائيه بين التطرف والحاجات الاقتصاديه، وأن هناك فروقاً داله احصائياً تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الذكور فى اتجاهات التطرف السياسى والدينى والاجتماعى ووجود فروق داله احصائيه لمتغير التخصص لصالح كليات العلوم والآداب وتبعا لمتغير الانتماء السياسى وجود فروق داله احصائياً لصالح التيارات الوطنيه تبعاً لمتغير الانتماء السياسى.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

رابعاً : دراسات ترتبط بالمتغيرات النفسيه والاجتماعية مع متغيرات ذات صله بالتطرف:

١-دراسة (Boehnke, Hefler،1998) بعنوان:

2- On the development of xenophobia Germany; the adolescent years

هدفت هذه الدارسة إلى معرفة الإتجاهات العدائية نحو الأجانب عند المراهقين فى علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والسكانية (الديموجرافية)، وتألفت عينه الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة من تلاميذ المدارس فى "برلين" بشقيها "الشرقية، والغربية"، فى الفئة العمرية من (١٣-١٦) سنه، وطبقت عليهم مقاييس فى التوجيهات القيمية، وتقدير الذات، والمخاوف من الأجانب، وتوصلت الدراسة إلى أن كراهية الأجانب تنتشر بين المراهقين فى برلين الشرقية أكثر من برلين الغربية، وبين الذكور أكثر من الإناث، كما أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بكراهية الأجانب من الدرجات المرتفعه على بعض المتغيرات السكانية (الديموجية)، تليها فى الأهمية التوجهات القيمية، ومتغير تقدير الذات المنخفض.

٢- دراسة (عبد الاله أحمد البنـا،٢٠١٤) بعنوان التطرف الدينى والسياسى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة اليمنين.

وهدفت إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية والسببية وطبيعتها بين كل من متغيري التطرف الديني والسياسي (متغيرين تابعين) لدى عينة من طلبة الجامعات اليمنية، مع بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، وتكونت العينة من (٧٧٣) طالب وطالبة، بواقع(٣٧٢) طالباً، و(٤٠١) طالبة، وتم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية من عدد من الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية، توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التطرف الديني والمتغيرات التالية (سمة التعصب، الاغتراب النفسي، التسلط في المعاملة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الوالدية، أحادية العقليه). وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين التطرف السياسي والمتغيرات التالية (الاغتراب النفسي، سمة التعصب، أحادية العقلية، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة).

خامساً: دراسات ترتبط بالسمات الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

١- دراسة (عبد المعين بن عمر الزبيدى، ٢٠٠٧) بعنوان العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين فى مدارس المرحلة الثانوية:

وهدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة ممارسى العنف المدرسى ومقارنتها مع الطلبة غير العنيفين، كما هدفت الدراسة الكشف عن الفروق فى عوامل الشخصية لدى الطلبة العنيفين حسب متغيرات الدخل الشهرى للاسرة، المستوى التعليمى للوالدين، الترتيب الولادى، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة العنيفين فى مدارس تبوك للعام (٢٠٠٦، ٢٠٠٧) وعددهم (٢٦١) طالباً عنيفاً، و (٢٦٤) طالباً غير عنيف، واستخدم الباحث قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأوضحت النتائج أن الطلبة العنيفين أميل للعصابية من غير العنيفين، بينما الطلبة غير العنيفين أميل إلى الانبساطية والانفتاحية والضمير الحى وكانت الفروق دالة احصائياً بينما لم تكن هناك دلالة احصائية بين غير العنيفين وغير العنيفين على عامل المقبولية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على أربعة عوامل من عوامل الشخصية وهى الانبساطية والانفتاحية والمقبولية ويقظة الضمير، لدى الطلبة غير العنيفين تبعاً لمتغيرات الدخل الشهرى، مستوى تعليم الأب، الترتيب الولادى، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية على عامل العصابية تعزى لإختلاف (الدخل الشهرى، مستوى تعليم الأب، الترتيب الولادى).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٢- دراسة (روسيلنى وبراون ،٢٠١١) بعنوان :

The Neo five-factor Inventory;Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and depressive Disorders in large Clinical

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وإضطرابات القلق والاكتئاب، تكونت عينه الدراسة من (١٩٨٠) فرداً منهم (٦٠%) إناث، (٤٠%) ذكور، ممن لديهم إضطرابات نفسية ومترددين على عيادة علاج القلق بجامعة بوسطن، لجمع البيانات تم إستخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى وتم استخدام مقياس اضطرابات القلق والاكتئاب، وأوضحت النتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين العصابية واضطرابات القلق والاكتئاب بأنواعها، بينما وجدت علاقة سالبة بين الانبساطية والمخاوف واضطرابات الاكتئاب، كما أوضحت النتائج وجود علاقة سالبة بين الضمير الحى واضطرابات الاكتئاب، بينما وجدت علاقة موجبة بين الضمير الحى والقلق العام.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من خلال إستعراض هذه الفئه من الدراسات على إختلاف بيئاتها وعيناتها، وأدواتها، وتنوع المتغيرات التى تناولتها، وتشابهها الجزئى من الدراسة الراهنة، إلا أن هذه الفئة لم تتطرق إلى التطرف الفكرى على حده، على أنها تناولت بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية التى قد تعد محددات أساسية فى تحديد التطرف بشكل أساسى وربطه بمتغيرات مختلفة، وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة فى تكوين إطار نظرى للدراسة، حيث أن هذه الدراسات أجريت فى بيئات مختلفة محلية وأجنبية على مستوى التطرف، ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الإطار النظري للدراسة

يعتبر التطرف من الظواهر العالمية وهو موجود حيث يوجد الإنسان، لأنه نتاج الظروف السياسية والدينية والنفسية ولكنه ليس أصلاً فى شخصية الإنسان بل هو النتيجة التى تظهر على سلوكيات الإنسان كنتاج لما ينعكس عليه منذ طفولته إلى يومه الحالى، وأصبح التطرف من أهم المشاكل النفسية الخطيرة التى تحيط بمجتمعات العالم بصورة عامة والمجتمع المصرى بصورة خاصة.

أولاً : أنواع التطرف:

١- **التطرف السياسي:** أشار **(علاء زهير الرواشدة ،٢٠١٥)** إلى أن التطرف هو موقف سياسياً لا يقبل أنصاره أي فرصة للحوار،ولا يقبلون أي تلميح حول وجود أخطاء في فهمهم، ويذهبون في رأيهم إلى أبعد مدى ممكن،إذ يميلون للمبالغة لدرجة الغلو، والتشدد فى التمسك فكراً أو سلوكاً، بجملة من الأفكار السياسية أو اقتصادية، ويشعرون بأنهم يمتلكون الحقيقة وأن حزبهم صاحب الفكر الصحيح.

٢- **التطرف الديني:** أشارت **(زينب سالم، ٢٠٠٦)** أن التطرف الديني هو مجاوزة حد الإعتدال بالغلو والتشدد في أي شيء أو أي فكرة أو رأي أو المعتقد في الدين، وكل ما يتعلق به كذلك هو اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً فى امور دينه دون أساس علمي أو ديني أو عقلي.

٣- **التطرف الاجتماعي:** أشار **(راشد المبارك، ٢٠٠٦)** أن التطرف الاجتماعي هو الخروج على المفاهيم والأعراف والتقاليد القائمة والسلوك العام في المجتمع، وهو الغلو والتى شدد بعيداً عن الوسط والإعتدال فى التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في حياته اليومية، وهو المغالاة بالإفراط أو التفريط في السلوك والأفكار الاجتماعية، وأساسه التمييز

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

والتعصب والانغلاق الاجتماعي منهجاً وفكرا وسلوكا، ويضيف بأن المتطرف اجتماعيا يعانى من سوء التوافق الاجتماعى.

ثانياً: أسباب التطرف:

١-**الأسباب السياسية للتطرف:** ويرى **(أحمد حسانين،١٩٩٢)** أن ثمة فراغاً سياسياً كبيراً يعانيه الشباب، وضعف فاعلية وتأثير الاحزاب السياسية على الساحة الشبابية نتيجة عدم القدرة على الجذب والاستقطاب أو إهتمام بعض القيادات السياسية بالإنشغال والتفكير فى الأمور الشخصية .

٢- **الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للتطرف:** يرى **(أحمد حسانين،١٩٩٢)** تتمثل الأسباب الاقتصادية والاجتماعيه للتطرف فى أزمة التنمية والتى من أبرز مؤشراتها التضخم والبطالة، وتدنى مستوى معيشه قطاعات واسعة من المواطنين وعدم التناسب بين الزيادة فى الدخول وإرتفاع الأسعار، مما ساهم فى شيوع ظاهرة التطرف فى ضوء غياب دور الأسرة، وتضاؤل دور المدرسة، وثورة المعلومات، وسرعة الاتصالات.

٣- **الأسباب الفكرية والثقافية:** ويرى **(إبراهيم نافع، ١٩٩٤)** أن مجموعة الأفكار والقيم التى تبثها الجماعات الإرهابية فى عقول الشباب تتلخص فى كلمة واحدة هى سيكولوجية الكراهية إزاء كل مظاهر الحياة الحديثة والمعاصرة ورموزها، وطاقة التدمير والإغتيال ضد المجتمع ومؤسساته، وثقافة الكراهية والمنظار الأسود التى يرى بها هؤلاء الشباب صغار السن كل مظاهر حياتنا، يكشف لنا عن أخطاء متعددة وقعت فيها مؤسساتنا التعليميه والثقافية والسياسية والاجتماعية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ثالثاً. مظاهر التطرف الفكرى: ومن أهم مظاهر التطرف فى المجتمع المسلم ما يلى (محمد طاهر منصورى، ٢٠١٠):

١-**اتهام جهود الإصلاح السياسى بالكفر والزندقه:** إن المشاركة السياسية لأجل التغيير نحو الأحسن قد تغيب عن العقلية المتدينة المتشددة التي ابتعدت عن الفهم الوسطى للدين الإسلامي، فاتخذت العنف وسيلة لكل تغيير في المجتمع، بينما آليات المشاركة السياسية سواء أكان في مجال المجالس التشريعية والنيابية أو مؤسسات المجتمع المدني يكون اكثر تأثيراً في واقع الشأن المصرى من القيام بأعمال العنف.

٢-**التعامل مع غير المسلمين:** إن الإسلام قد ركز على التعايش السلمي بين الأديان، بينما بعض الجهلة بحقيقة الدين الإسلامي يشيع أن مجرد الكفر هو سبب كاف لاستباحة الدماء وهذا جهل بالدين يناقضه صريح الآيات من القرآن الكريم والسنة النبوية . ومما يجب التنويه به أن الإسلام لا يمانع من بر غير المسلمين ما داموا مسالمين" فقال تعالى: لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (سورة الممتحنة ٨).

٣-**سوء الفهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**:إن عدم فهم حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أدى إلى إشكالات كبيرة في ساحة العمل الإسلامي لدى كثير من العاملين فى حقل الدعوة والتوجيه والإرشاد، حيث إن فئة من الذين يسعون إلى تغيير المنكرات في المجتمع عمدوا إلى إستخدام العنف من قبيل التدمير والإحراق للمباني وقتل الأفراد واختطافهم.**(حنان درويش،٢٠٠٦)**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

رابعاً: آثار التطرف الفكرى وأضراره:

١- **الأثر الذاتى على المتطرف نفسه:** خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم، وميزه على مخلوقاته بالإرادة وبالعقل الذي ينبغي أن يقوده إلى الإستقامة في التفكير ولا شك في أن التطرف الفكري يجعل الشخص خارجاً عن الإستقامة مخلاً بموازينها فيحدث الإنفصام بين ما هو عليه، وما ينبغي أن يكون عليه، الأمر الذي يترك عليه آثاراً نفسية سيئة في اللاشعور النفسى، كما تتغير نظرته إلى مجتمعه و تنقلب عنده الموازين والقيم، وينظر إلى الواقع نظرة شاذة خاطئة لا تتصف بالموضوعية.(حسين المؤيد، ٢٠١٢)

٢- **الآثر السلوكى:** إن التطرف الفكرى لن يقف عند حدود الفكر، وإنما ينعكس على السلوك.وإذا كان التطرف الفكرى حالة مرضية غير سوية فى الفكر، فإن انعكاسه السلوكى سيكون بلا ريب مظهرا سلوكيا غير سوى أيضاً، وهذا المظهر السلوكى المرضى مضافا إلى تداعياته السلبية فى المحيط والمجتمع، سيكون قابلا للعدوى والانتشار الذى يوسع دائرة التداعيات، وينفتح على مضاعفاتها، وفى ذلك خطر كبير على المجتمع.

٣-**الآثر السلبى على الأمن المجتمعى:** إن التطرف الفكرى يخل بالنظام الاجتماعى وبالأمن المجتمعى لأنه يستند إلى معايير سلبية بحكم انحرافة عن الاعتدال فى الفهم والاستقامة فى التفكير، وهو يحمل المعايير السلبية أيضاً، فيكون له آثر تخريبى حيث تلعب المعايير السلبية دورها فى النظام الاجتماعى، ويشكل خطراً على العناصر المعيارية الايجابية التى هى الأساس فى نظام اجتماعى مستقر، وفى أمن مجتمعى واقعى.

٤- **الآثر السلبى للتطرف الفكرى على المنظومة الفكرية والاجتماعية:** حينما يشق التطرف الفكرى طريقه فى المجتمع ويتحول من حالة فردية إلى حالة مجتمعية قد تأخذ شكل تيار فى المجتمع أو فرقة أو تنظيم، فإنه يلعب دوراً سلبياً فى خلط الأوراق، والتشويش على الحقائق، والتضليل وضرب نسق القيم والمعايير، وهذا ما يسبب إشكالية قد تتحول إلى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

فتنة فى المجتمع، ربما تكون فتنة دينية أو سياسية أو ثقافية، ويوجه ضربة لما يسمى فى علم الاجتماع بالإثنوميثودولوجى أى منهجية الجماعة.(حسين المؤيد، ٢٠١٢)

١- نظريات التحليل النفسي:

أ- <u>نظرية التحليل النفسي الكلاسيكي لـ (سيجموند فرويد)</u>: أكدت نظرية التحليل النفسي لـ **(سيجموند فرويد،١٩٨٩: ٥٣)** وقام بتقسيم الشخصية إلى ثلاث عناصر هى:(الهوا) وتشكل مغزى الغرائز والرغبات، و(الأنا) وهو المنشغل بتكييف الفرد أخلاقياً واجتماعياً، و(الأنا الأعلى) ضمير الفرد الأخلاقى. وهناك غريزتان تحكمان سلوك الانسان تتمثلان فى غريزة الحب، وغريزة الموت وتعنى وجود دافع فطرى للعدوانية والتطرف.(روبرت ناى، ٢٠٠١: ١١٧).

ب- <u>نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة لـ (كارين هورني)</u>: وترى هذه النظرية (كارين هورني،١٩٤١)أن الإضطراب والإنحراف ينشأ بسبب إهمال ورفض الوالدين للطفل، وذلك يؤدي بالطفل إلى الشعور بالنقص والعجز والرفض؛ وتولد هذه المشاعر لديه الكراهية للآخرين، وفي نفس الوقت تستثير لديه القلق كي يتغلب عليها ويحقق ذاته، ويأخذ كفاح الفرد لتحقيق الذات.

٢- نظريات التعلم:

أ- <u>نظرية التعلم الاجتماعي لـ(جوليان روتر)</u>: وتبين هذه النظرية أن الأفراد ذوي السلوكيات الشاذة المتطرفة هم الذين لا يحقق سلوكهم إشباعاً لهم، ولا يحقق لهم نفعاً ولايرضى عنهم الآخرون، ولديهم أهداف غير واقعية وحرية الحركة منخفضة فعندم تكون قيمة الحاجة لدى الفرد السلوك غيرعالية، وأداءه ضعيفًا، وتوقعه للوصول إلى إشباع معين يرغب فيه منخفضاً؛ ينشأ عادة السلوك غيرالواقعي، وبدلا من أن يتعلم كيف يحقق أهدافه فإنه يتعلم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كيف يتجنب الفشل والإحباط أو يصل إلى أهدافه بطريقة متطرفة وغير مشروعة. **(عبد الهادى السيد عبده،١٩٨٩ :٥٤)**

ب- نظرية التعلم بالملاحظة لـ (ألبرت باندورا) : ترى هذه النظرية أن الإنسان ليس مدفوعاً بقوى داخلية، ومثيرات خارجية فقط، ولكن نتيجة تفاعل بين مختلف العوامل الداخلية والخارجية، فالفرد يتعلم السلوك من الآخرين عن طريق الملاحظة، أو المحاكاة، وقدرته على التعلم بهذه الطريقة تمكنه من اكتساب نماذج سلوكية عديدة دون التعرض للمحاولة والخطأ في كل مرة، وعن طريق الملاحظة؛ النمذجة والمحاكاة يكتسب الفرد أنواعًا من السلوك المنحرف والمتطرف أو السلوك المقبول اجتماعياً. (محمد أبو دوابه، ٢٠١٢:٩٧)

٣-النظريات المعرفية:

أ- نظرية أنساق المعتقدات لـ (ميلتون روكيش): تقوم هذه النظرية على أساس مفهوم "الجمود الفكري" وعلاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه، ويرى(روكيش) أن الشخص الجامد يتصف بالميل السريع لرفض أي مناقشة تتعارض مع أفكاره، والنظر إلى المجالات الجدلية على أنها أبيض أو أسود، وعدم الإرتياح إلى الأشخاص الذين يختلفوا معه في الأفكار، وعدم قبول الأفكار المناقضة لأفكاره وآرائه. (محمد أبو دوابه، ٢٠١٢ :٩٧)

ب- نظرية العلاج المعرفي لـ (ارون بيك): ترى هذه النظرية أن التطرف الفكري يحدث بسبب المعتقدات الخاطئة التي تؤثر في رؤية الفرد للمواقف، وفي أفكاره، ومشاعره، وتصرفاته، وتنشأ هذه المعتقدات الخاطئة في الطفولة حيث يتفاعل الطفل مع الآخرين ويواجه مواقف مختلفة **(ارون بيك، ٢٠٠٠ :٣٣)** وهذا يعني أن المعتقدات الخاطئة المختلة وظيفياً والتي اكتسبها الفرد من البيئة المحيطة هي التي تؤثر في طبيعة تفكيره، فيكون هذا التفكير مضطرب ومتطرف وغير واقعي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: المنهج: اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج التجريبى، حيث تمثل البحوث التجريبية أدق البحوث العلمية التى يمكن أن تؤثر على العلاقة بين المتغير المستقل والتابع فى التجربة.

وقد اعتمد الباحثون على التصميم التجريبى ذى المجموعة الواحدة، للتحقق من فاعلية البرنامج كمتغير مستقل فى تنمية أساليب مواجهة التطرف الفكرى لخفض أعراض التطرف كمتغير تابع.

التصميم التجريبي: وقد اتبع الباحثون عدة خطوات في الإجراءات التجريبية لهذه الدراسة كالتالي:

- تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الجامعة وتم تطبيق مقياس التطرف الفكرى للتأكد من وجود التطرف بشكل مرتفع.
- قام الباحثون بإعداد مقياسين (التطرف الفكرى ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية) وتم تطبيقهما على عينة الدراسة (القياس القبلي) للتعرف على الأفكار الخاطئة التي تحتاج إلى تعديل وإعادة بناء والتأكد من ارتفاع مستوى التطرف الفكرى لديهم.
- قام الباحثون بإعداد برنامج يهدف إلى قياس مستوى التطرف الفكرى والتدريب على كيفية مواجهته لتطبيقه على عينة الدراسة.
- تم التدخل التجريبي من خلال تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية من طلاب الجامعة (عينة الدراسة).
- في أثناء البرنامج تم قياس درجة مستوى التطرف الفكرى مرة أخرى للتأكد من فاعلية البرنامج (قياس تتبعي) لتحديد الاستمرار في تطبيق البرنامج كما هو أو التعديل أو التوقف.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

– بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة مستوى التطرف الفكرى مرة ثالثة (قياس بعدي) للتأكد من فاعلية التدخل التجريبي وأثره على المجموعة التجريبية.

ثانياً: عينة الدراسة: اختار الباحثون عينة الدراسة بطريقة عمدية قصدية في إطار المحددات الآتية:

١) حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (٢١) طالبًا من طلاب جامعة القاهرة بالمدينه الجامعية بامبابة والجيزة (بين السرايات) الحاصلين على درجات مرتفعة فى التطرف ودرجات منخفضة فى السمات الخمس الكبرى للشخصية، حيث اعتمد الباحثون لنوع العينه (المقصودة او الغرضية)، والمنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة، وذلك لمزيد من التحكم فى الضبط التجريبى ومسار أنشطة البرنامج وتفعيل آلياته وفنياته، وقد خضعت هذه العينه لإجراء القياس القبلى لأدوات الدراسة، ثم تم تطبيق البرنامج المعد على العينة التجريبية ثم القياس التتبعى و البعدى لأدوات الدراسة بهدف التحقق من فاعلية البرنامج.

٢) مبررات اختيار عينة الدراسة :

أ- اهتمام بعض الدراسات بتنمية أساليب مواجهة التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعات.

ب- أهمية دور البرامج المقدمة للطلاب الجامعيين فى تنمية أساليب مواجهة التطرف الفكرى.

ج- تناول الدراسة فئة مهمة من فئات المجتمع وهم طلاب الجامعة الذين يعتبرون القوة البناءة للمجتمع.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج البيانات الديموجرافية:

جدول (١): بيان عينة كليات الطلاب التى تم تطبيق البرنامج عليهم

م	الكلية	عدد الطلاب الذين تم التطبيق معهم	النسبة
١	كلية الصيدلة – القاهرة	٤	%١٩
٢	كلية الهندسة– القاهرة	٥	٢٣,٨ %
٣	كلية التجارة – القاهرة	٣	١٤,٣ %
٤	كلية الطب – القاهرة	٢	%٩,٥
٥	كلية حاسبات ومعلومات – القاهرة	٢	%٤,٨
٦	كلية تمريض – القاهرة	١	%٤,٨
٧	كلية علاج طبيعي – القاهرة	١	%٤,٨
٨	كلية فنون تطبيقية – القاهرة	١	%٤,٨
٩	كلية الآداب – القاهرة	١	%٤,٨
١٠	كلية الحقوق – القاهرة	١	%٤,٨
	١٠ كليات	٢١	%١٠٠

بعد تطبيق الاستمارات ظهرت النتائج لتوضح أن هناك عدد(٢١) طالب وطالبة يحتاجون إلى تطبيق البرنامج عليهم، حتى يعاد تطبيق الاستمارة عليهم لبيان مدى نجاح فاعلية البرنامج لمواجهة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة التطرف فى تعديل متغيراتهم الفكرية.

والجدول السابق يبين عينة الطلاب الذين تم التطبيق معهم بعد تطبيق البرنامج وكانوا من عشرة كليات بجامعة القاهرة وهى (الصيدلة، الهندسة، التجارة، التمريض، الطب، العلاج الطبيعى، الحاسبات والمعلومات، الآداب، الفنون التطبيقية، الحقوق)، وكان أكبر عدد من كلية الهندسة بعدد (٥) طالب وطالبة بنسبة (٢٣,٨%)، ثم كلية الصيدلة بعدد(٤) طالب وطالبة بنسبة (١٩%)، ثم كلية التجارة بعدد (٣) بنسبة (١٤,٣%)، ثم كليتى الحاسبات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

والمعلومات و الطب بعدد (٢) طلاب بنسبة (٩,٥%) لكل منهما، ثم كليات (تمريض،علاج طبيعى، الفنون التطبيقية، الآداب، الحقوق) بعدد (١) طالب بنسبة (٤,٨%) لكل منهما.

٣) **خصائص عينة الدراسة:** تم تطبيق عدد (**٥٠**) مقياس على طلاب كليات جامعة القاهرة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٣) من كليات التجارة، الهندسة، الصيدلة، الطب، الحاسبات والمعلومات، الفنون التطبيقية، تمريض، علاج طبيعى، الآداب،الحقوق بجامعة القاهرة، وظهرت النتائج لتفيد احتياج تطبيق البرنامج على عدد (**٢١**) طالب وطالبة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١. مقياس التطرف الفكرى (إعداد الباحثين):

- اطلع الباحثون على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت التطرف الفكرى، وذلك للوقوف على النواحى الفنية فى بناء المقياس وآلية صياغة أبعاد وفقرات المقياس، وللإستفادة مما تحتويه هذه المقاييس من فقرات بإعتبارها مفردات للتطرف الفكرى، وتم البحث عن المقاييس المعنية بالتطرف بوجه عام، لتحليل وبيان مكوناته المختلفة والوقوف على أهم بنوده وكيفية صياغه هذه البنود وبدائل الاستجابة عليها، وكذلك الوقوف على أهم المكونات التى شاع تكرارها بين هذه المقاييس المختلفة والمتعددة.

وتتدرج الإجابة على المقياس من خلال خمس اختيارات: (موافق – موافق بشدة – محايد – غير موافق– غير موافق بشدة) حتى يتيح للمفحوص حرية الاختيار.

بعد صياغة فقرات مقياس التطرف الفكرى البالغ عددها (٤٢) فقرة، تم عرضه على سبعة من المخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع فى كلية الدراسات العليا للبحوث البيئية، كلية الطفولة للدراسات والبحوث جامعة عين شمس، والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية لمعرفة آرائهم حول صلاحية الفقرات والحكم على العبارات المناسبة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

والغير مناسبة وما يمكن من تعديل أو حذف لبعض العبارات، وقد قام الباحثون بإجراء التعديلات المطلوبة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

حساب ثبات مقياس التطرف الفكرى: تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث قام الباحث بإيجاد معاملات ألفا لكرونباخ للمقياس، حيث بلغت قيمة ألفا (٠,٧١٨) .

جدول (٢): معامل الثبات لمقياس التطرف الفكرى بطريقة ألفا لكرونباخ

البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
التطرف السياسى	١١	٠,٨٩٦
التطرف الاجتماعى	١٣	٠,٦٥٨
التطرف الدينى	١٨	٠,٥٣٤
الدرجة الكلية	٤٢	٠,٧١٨

٢- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد Costa & McCrae ؛ تعريب بدر محمد الأنصاري)

والذي يهدف إلى التعرف على السمة الأساسية للشخصية والتي تنقسم إلى: العصابية – الانبساطية – الطيبة أو المقبولية – الانفتاح على الخبرة – يقظة الضمير أو التفاني.

حساب ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي حيث قام الباحث بإيجاد معاملات ألفا كرونباخ للمقياس، حيث بلغت قيمة ألفا (٠,٧٢١) .

جدول (٣): معامل الثبات لمقياس السمات الخمس الكبرى للشخصية بطريقة ألفا لكرونباخ

البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
العصابية	١٢	٠,٦٨١
الانبساط	١٢	٠,٧٢٨
الانفتاح على الخبرة	١٢	٠,٥٠
المقبولية	١٢	٠,٥٤١
يقظة الضمير	١٢	٠,٧٤٢
الدرجة الكلية	٦٠	٠,٧٢١

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٣- برنامج لمواجهة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة التطرف الفكري لدى عينة من طلاب الجامعات (إعداد الباحثين)

يعتمد البرنامج على القيام بجلسات إرشادية وتدريبية للتعرف على الأفكار المتطرفة وتعديلها والتعرف على معنى التطرف الفكرى وكيفية مواجهته والتدريب على كيفية إدارة الذات والانفعالات والتدريب على أنماط السلوك المقبولة والضرورية كتحمل المسئولية واتخاذ القرار ومواجهة المشكلات والتخطيط للحياة.

- تم عرض البرنامج بعد إتمام إعداده بصورة مبدئية على السادة المحكمين.
- قام الباحثون بعرض الصورة المبدئية على سبعة من المتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، وذلك بهدف إبداء الرأي في البرنامج الإرشادى .
- تم تطبيق البرنامج المعد على العينة التجريبية ثم القياس التتبعى والبعدى لأدوات الدراسة بهدف التحقق من فاعلية البرنامج على مدار (١٤) جلسة وذلك خلال المدة من (٢٠٢٢/٢/١) حتى (٢٠٢٢/٤/١)

محددات الدراسة

المجال الجغرافى: تم تطبيق البرنامج على طلاب كليات جامعة القاهرة بالمدينه الجامعية بامبابة والجيزة (بين السرايات) من كليات التجارة، الهندسة، الصيدلة، الطب، الحاسبات والمعلومات، الفنون التطبيقية، تمريض، علاج طبيعى، الآداب،الحقوق .

المجال البشرى: تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب وطالبة من كليات جامعة القاهرة بالمدينة الجامعية بامبابه والجيزة (بين السرايات)، وأظهرت النتائج احتياج تطبيق البرنامج على عدد (٢١) طالب وطالبه.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المجال الزمنى: تم تطبيق البرنامج لمدة شهرين على طلاب كليات جامعه القاهرة بالمدينة الجامعية بامبابة والجيزة (بين السرايات) فى الفترة من (٢٠٢٢/٢/١) حتى (٢٠٢٢/٤/١) بواقع جلستين أسبوعياً بإجمالي عدد جلسات (١٤) جلسة، مدة كل جلسة (٦٠ – ٩٠) دقيقة.

الأساليب الاحصائية

استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) , وذلك للتحقق من صحة الفروض وتنوعت الأساليب الإحصائية فى ضوء (حجم العينه، الفروض، الأدوات المستخدمة) وتضمنت الأساليب الإحصائية ما يلى:

- **الأساليب الاحصائية البارامترية:** وتتمثل فى حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وهى (الاتساق الداخلى، معامل ألفا لكرونباخ، التجزئة النصفية).
- **الأساليب الاحصائية اللابارامترية:** وتتمثل فى إجراء التحليلات الإحصائية، لنتائج الفروض من خلال اختبار ويلكوكسون لمعرفة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى فى أدوات الدراسة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

توجد فروق دالة إحصائياً في التطرف الفكرى لدى عينة الدراسة التجريبية من طلاب الجامعة عند استجابتهم للبرنامج في الأداء القبلي والتتبعي.

جدول (٤): نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب الفروق بين درجات عينة الدراسة التجريبية في الأداء القبلي والتتبعي لمقياس التطرف الفكري

المقياس	الأداء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
التطرف السياسي	القبلي	٢١	33.7619	6.60988	8.50	136.00	– 3.533	٠,٠٠١ دالة
	التتبعي	٢١	31.5714	5.55492	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الديني	القبلي	٢١	38.0476	3.8010	4.00	28.00	– 2.530	٠,٠٠١ دالة
	التتبعي	٢١	37.6667	3.45447	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الاجتماعي	القبلي	٢١	64.1905	3.95751	11.00	231.00	– 4.033	٠,٠٠١ دالة
	التتبعي	٢١	59.1429	4.01604	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الفكري (كلي)	القبلي	٢١	136.000	8.76356	11.00	231.00	– 4.018	٠,٠٠١ دالة
	التتبعي	٢١	126.3810	7.65164	٠,٠٠	٠,٠٠		

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء التتبعي لمقياس التطرف الفكري أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء التتبعي لمقياس التطرف الفكري بشكل كلى حيث بلغت قيمة (Z) (–٤,٠١٨)، وهي قيمة دالة معنوية عند (٠,٠١)، وكان متوسط العينة التجريبية للأداء القبلي (١٣٦,٠٠)، ومتوسط العينة التجريبية للأداء التتبعي (١٢٦,٣٨)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

لصالح الأداء القبلى وهو ما يعنى انخفاض مستوى التطرف الفكري وارتفاع مستوى الوسطية والاعتدال الفكري لدى العينة التجريبية في الأداء التتبعى والذى يعنى فاعلية البرنامج في خفض مستوى التطرف الفكري أي تحسن أفكار ومعتقدات عينة الدراسة بسبب التعرض للبرنامج عن طريق تعديل وتحسين طرق التفكير وإعادة البناء المعرفي وتعديل القيم والاتجاهات لدى عينة الدراسة، وقد اتضحت هذه الدلالة أيضاً علي مستوى المقياس في محاوره الثلاثة (السياسي – الدينى – الاجتماعى). ففى **المحور السياسى** للمقياس اتضح أنه توجد فروق ذات دلاله احصائية بين درجات المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء التتبعى لمقياس التطرف الفكرى، حيث بلغت قيمة (z) (-٣,٥٣٣)، وهى قيمة دالة معنوية عند (٠,٠١)، وكان متوسط العينة التجريبية للأداء القبلى (٣٣,٧٦)، متوسط العينة التجريبية للأداء التتبعى (٣١,٥٧) لصالح الأداء القبلى وهو ما يعنى انخفاض مستوى التطرف الفكرى وارتفاع مستوى الوسطية والاعتدال الفكرى لدى العينه التجريبية فى الأداء التتبعى. وفى **المحور الدينى** للمقياس اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء التتبعى لمقياس التطرف الفكرى، حيث بلغت قيمة (z) (-٢,٥٣٠)، وهى قيمة دالة معنوية عند (٠,٠١)، وكان متوسط العينة التجريبية للأداء القبلى (٣٨,٠٤)، ومتوسط العينة التجريبية للأداء التتبعى (٣٧,٦٦) لصالح الأداء القبلى وهو ما يعنى انخفاض مستوى التطرف الفكرى وارتفاع مستوى الوسطية والاعتدال الفكرى لدى العينة التجريبية فى الأداء التتبعى. وفى **المحور الاجتماعى** للمقياس اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية فى الأداء القبلى والأداء التتبعى لمقياس التطرف الفكري حيث بلغت قيمة (z)(-٤,٠٣٣)، وهى قيمة داله معنوية (٠,٠١)، وكان متوسط العينة التجريبية للأداء القبلى (٦٤,١٩)، ومتوسط اليعنة التجريبية للأداء التتبعى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

(٥٩,١٤) لصالح الأداء القبلى وهو ما يعنى انخفاض مستوى التطرف الفكرى وإرتفاع مستوى الوسطية والإعتدال الفكرى لدى العينة التجريبية فى الأداء التتبعى.

ويفسر الباحثون النتائج التى توصلوا إليها إلى اعتماد البرنامج على بعض الفنيات المعرفية السلوكية حيث تنوعت هذه الفنيات مثل (فنية المحاضرة والمناقشة و الحوار) حيث ساعدت هذه الفنية فى تقديم شرح مبسط تناول فيه الباحثون بعض المعلومات عن البرنامج وأساليب مواجهة التطرف الفكرى وكيفية التعامل معه وأهم أسبابه، حيث تعمل المناقشة الجماعية على النقض المستمر للأفكار الخاطئة، وكيفية إعادة التفكير الإيجابى للمواقف الضاغطة، وهذا ما استخدمه الباحثون مع الطلاب مما جعلهم يغيروا أفكارهم الخاطئة تجاه التطرف الفكرى واكسابهم أساليب لمواجهة التطرف وكيفية التغلب على المواقف الصعبة التى يتعرضوا لها فى حياتهم من خلال البرنامج المقدم لهم، حيث قام الباحثون بوضع خطوات حل المشكلة الذى يتمثل فى: التعرف على المشكلة – إختيار وتعريف المشكلة – توليد بدائل – إتخاذ القرار وتقييم الحلول– وضع خطة وتنفيذها– تقييم الحل.

وجاءت نتائج هذا الفرض متفقة مع نتائج الدراسات السابقة والتى تؤكد على فعالية البرنامج فى خفض مستوى التطرف الفكرى لدى طلاب الجامعة، حيث تناولت الأساليب المعرفية وأهمها أسلوب تحديد المشكلة والتدريب على حلها وكان لها دوراُ كبيراً وفعالاً فى خفض مستوى التطرف الفكرى نتيجة تعديل الأفكار المشوهة وغير العقلانية مما كان له بالغ الأثر فى تحسين حياتهم، ومن هذه الدراسات **دراسة (حسام الدين عزب ،٢٠١٢) هدفت** إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية توكيد الذات لدى عينة من الشباب الجامعى وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس توكيد الذات قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى فى تنمية توكيد الذات لدى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

طلاب الجامعة، ودراسة (**أمانى محمد الفرجات،٢٠١٨**) وهدفت الدراسة إلى وضع برنامج ارشادى مقترح للوقاية من التطرف الفكرى، وفق أهداف وإجراءات وأساليب لتنفيذ هذه الخطة علمياً فى المجتمع الأردنى وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الوقائى المقترح فى بناء البرامج الوقائيه والعلاجيه من أجل الوقاية من الإنحراف الفكرى والسلوكى.

واتفق هذا الفرض مع نظريات العلاج المعرفي لـ (ارون بيك، ٢٠٠٠) والتى ترى أن التطرف الفكري يحدث بسبب المعتقدات الخاطئة التي تؤثر في رؤية الفرد للمواقف، وفي أفكاره، ومشاعره، وتصرفاته، وتنشأ هذه المعتقدات الخاطئة في الطفولة حيث يتفاعل الطفل مع الآخرين ويواجه مواقف مختلفة وهذا يعني أن المعتقدات الخاطئة المختلة وظيفياً والتي اكتسبها الفرد من البيئة المحيطة هي التي تؤثر في طبيعة تفكيره، فيكون هذا التفكير مضطرب ومتطرف وغير واقعي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

توجد فروق دالة إحصائياً في التطرف الفكري لدى عينة الدراسة التجريبية عند استجابتهم للبرنامج في الأداء القبلي والبعدي.

جدول (٥): نتائج اختبار (ويلكوكسن) لحساب الفروق بين درجات عينة الدراسة التجريبية في الأداء القبلي والبعدى لمقياس التطرف الفكرى.

المقياس	الأداء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
التطرف السياسي	القبلى	٢١	33.7619	6.60988	10.50	210.00	– 3.929	٠,٠٠١ دالة
	البعدي	٢١	28.4286	4.15417	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الدينى	القبلى	٢١	38.0476	3.8010	10.08	121.00	– 1.569	٠,٠٠١ دالة
	البعدي	٢١	37.1905	3.17205	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الاجتماعي	القبلى	٢١	64.1905	3.95751	11.00	231.00	– 4.019	٠,٠٠١ دالة
	البعدي	٢١	51.8095	2.29388	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الفكري (كلى)	القبلى	٢١	136.000	8.76356	11.00	231.00	– 4.017	٠,٠٠١ دالة
	البعدي	٢١	117.4286	5.86150	٠,٠٠	٠,٠٠		

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء البعدي لمقياس التطرف الفكري أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والأداء البعدي لمقياس التطرف الفكري حيث بلغت قيمة (z) (-٤,٠١٧)، وهى قيمة دالة معنوية عند (٠,٠١)، وكان متوسط العينة التجريبية للأداء القبلي (١٣٦,٠٠)، ومتوسط العينة التجريبية للأداء البعدي (١١٧,٤٢) لصالح الأداء القبلي وهو ما يعنى انخفاض مستوى التطرف وارتفاع مستوى والوسطية والاعتدال الفكرى لدى العينة التجريبية في الأداء البعدي والذى يعنى فاعلية البرنامج في خفض مستوى التطرف الفكري أي تحسن أفكار ومعتقدات عينة الدراسة بسبب التعرض

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

للبرنامج، عن طريق تعديل وتحسين طرق التفكير واعادة البناء المعرفى وتعديل القيم والاتجاهات لدى عينة الدراسة.

حيث اعتمد الباحثون على تمارين الاسترخاء، حيث درب الباحثون المجموعة التجريبية على تمارين الاسترخاء والتى ساعدتهم على خفض مستوى التطرف والقلق لديهم من خلال القيام ببعض التدريبات العضلية، حيث أن تمارين الاسترخاء لعضلات الجسم مهارة أساسية لكل أنواع استراتيجيات إدارة الضغط النفسى والتدخل فيه، فالقدرة على الاسترخاء الذهنى والبدنى تعد الخطوة الأولى والأساسية فى تعلم كيفية ضبط النفس وتخفيف الضغط العصبى أو النفسى الذى يشعر به الإنسان بسبب كثرة الضغوط اليومية أو وجود مشاكل فى حياته الشخصية وتمارين الاسترخاء لها القدرة على انقاذ حياتك فى بعض المواقف ومواجهة مصاعب الحياة بشكل أفضل.

كما اعتمد الباحثون على اتاحة الفرصة للطلاب للتنفيس الانفعالى والمشاعر المرتبطة بالضغوط النفسية التى تكمن داخلهم مع مراعاة إتاحة الفرصة كاملة بالاسترسال فى الكلام، وذلك عن طريق توجيه بعض الاسئلة أو التداخل ببعض الكلمات، وذلك للحث على المزيد من الاسترسال وتفريغ المزيد من الانفعالات المكبوته والتحدث عن الخبرات السابقة والحالية والمستقبلية، كما اتبع الباحثون مراجعة ذلك من خلال الواجبات المنزلية بهدف مراجعة ما تم إنجازه خلال جلسات البرنامج المختلفة، والتحقق من أن هذه الجلسة قد حققت الفائدة المرجوة منها.

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع **نظريات التعلم** المختلفة للتطرف على الأفراد يكتسبوا الاتجاهات المتطرفة من خلال ثلاث قنوات أساسية لعملية التنشئة الاجتماعية هي: الوالدين والمدرسين والأقران، فضلاً عما يمكن أن تساهم فيه وسائل الإعلام المختلفة وتتفق أيضاً مع نظريات التعلم المفسرة للتطرف الفكري مثل **نظرية التعلم بالتعزيز لـ(دوالر وميلر)** حيث ترى

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

هذه النظرية أن سلوك الناس من البسيط إلى المعقد كله سلوك متعلم، وأن هناك أربعة عوامل رئيسية في عملية التعلم وهي: الدافع، والرمز أو العلامة، والاستجابة، والتعزيز أو المكافأة، وأن السلوكيات الخاطئة يتم تعلمها بواسطة الأبوين، وبواسطة الأطفال أنفسهم، فهم تحت رحمة النماذج المتناقضة من الأباء، والمعلمين، والمدربين، وتؤدي الأساليب التي يتم بها التدريب إلى التفاؤل أو إلى البلادة والجمود، إلى الأمان أو إلى الخوف، إلى الاجتماعية أو إلى القصور في الشعور الاجتماعي، وكذلك يروا أن التطرف يتم اكتسابه من البيئة المحيطة به أسوة بباقي المكتسبات الإيجابية والسلبية. وتتفق أيضاً مع **نظرية التعلم الاجتماعي لـ (جوليان روتر)** حيث ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الكثير من السلوك يكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتقوم فكرة هذه النظرية على أربعة مبادىء رئيسية وهي: إمكانية السلوك، وتوقع التعزيز، وقيمة التعزيز، والموقف النفسى وتبين هذه النظرية أن الأفراد ذوي السلوكيات الشاذة المتطرفة هم أولئك الذين لا يحقق سلوكهم إشباعاً لهم، ولا يحقق لهم نفعاً ولايرضى عنهم الآخرون. و لديهم أهداف غير واقعية وحرية الحركة منخفضة فعندما تكون قيمة الحاجة لدى الفرد السلوك غيرعالية، و أداءه ضعيفًا، وتوقعه للوصول إلى إشباع معين يرغب فيه منخفضاً؛ ينشأ عادة السلوك غير الواقعي، وبدلا من أن يتعلم كيف يحقق أهدافه فإنه يتعلم كيف يتجنب الفشل والإحباط أو يصل إلى أهدافه بطريقة متطرفة وغير مشروعة، وتتفق أيضاً مع **نظرية التعلم بالملاحظة لـ (ألبرت باندورا)** وترى هذه النظرية أن الإنسان ليس مدفوعاً بقوى داخلية، ومثيرات خارجية فقط، ولكن نتيجة تفاعل بين مختلف العوامل الداخلية والخارجية، فالفرد يتعلم السلوك من الآخرين عن طريق الملاحظة، أو النمذجة أو المحاكاة، وقدرته على التعلم بهذه الطريقة تمكنه من اكتساب نماذج سلوكية عديدة دون التعرض للمحاولة والخطأ في كل مرة، وعن طريق الملاحظة؛ النمذجة والمحاكاة يكتسب الفرد أنواعًا من السلوك المنحرف والمتطرف أو السلوك المقبول اجتماعياً، وحدد(باندورا) أربع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

عمليات لتفسير التعلم بالملاحظة هي: الانتباه، والاحتفاظ، والاستخراج الحركي، و الدافعية، وأن الفشل في التعلم بالملاحظة يكمن عن نقص في جزء أو أكثر ما هذه الأجزاء.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

توجد فروق دالة إحصائياً في التطرف الفكري لدى عينة الدراسة التجريبية عند استجابتهم للبرنامج في الأداء التتبعي والبعدي

جدول (٦): نتائج اختبار (ويلكوكسون) لحساب الفروق بين درجات عينة الدراسة التجريبية في الأداء التتبعي والبعدي لمقياس التطرف الفكري

المقياس	الأداء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	الدلالة المعنوية
التطرف السياسي	التتبعي	٢١	31.5714	5.55492	10.50	210.00	-3.981	٠,٠٠١ دالة
	البعدي	٢١	28.4286	4.15417	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الديني	التتبعي	٢١	37.6667	3.45447	9.33	112.00	-1.174	٠,٠٠١ دالة
	البعدي	٢١	37.1905	3.17205	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الاجتماعي	التتبعي	٢١	59.1429	4.01604	11.00	231.00	-4.018	٠,٠٠١ دالة
	البعدي	٢١	51.8095	2.29388	٠,٠٠	٠,٠٠		
التطرف الفكري (كلي)	التتبعي	٢١	126.3810	7.65164	11.00	231.00	-4.020	٠,٠٠١ دالة
	البعدي	٢١	117.4286	5.56180	٠,٠٠	٠,٠٠		

اتضح من الجدول السابق لحساب دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء التتبعى والأداء البعدي لمقياس التطرف الفكري أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في الأداء التتبعى والأداء البعدي لمقياس التطرف الفكري بشكل كلى، حيث بلغت قيمة (z) (-٤,٠٢٠)، وهى قيمة دالة معنوية عند (٠,٠١)، وكان متوسط العينة التجريبية للأداء التتبعي (١٢٦,٣٨)، ومتوسط العينة التجريبية للأداء البعدي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

(١١٧,٤٢) لصالح الأداء التتبعى وهو ما يعنى انخفاض مستوى التطرف الفكري وارتفاع مستوى والوسطية والاعتدال الفكرى لدى العينة التجريبية في الأداء البعدي والذى يعنى فاعلية البرنامج في خفض مستوى التطرف الفكري أي تحسن أفكار ومعتقدات عينة الدراسة بسبب التعرض للبرنامج عن طريق تعديل وتحسين طرق التفكير واعادة البناء المعرفى وتعديل القيم والاتجاهات لدى عينة الدراسة.

ويرجع الباحثون ما توصلوا له من نتائج بوجود فروق دالة إحصائياً لدى طلاب الجامعة فى مقياس مواجهة التطرف الفكرى ومقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية في القياسى القبلى والبعدى لما تضمنه البرنامج من فنيات العلاج المعرفى الإرشادى والسلوكى، حيث كان له تأثير قوى فى تنمية خفض مستوى التطرف الفكرى لدى الطلبة، وهذا يوضح حاجة الطلاب الماسة إلى البرامج المتنوعة، والتى تستند على الاتجاهات النظرية المختلفة التى يزخر بها مجال الإرشاد النفسى، كما ساعد الباحثون الطلاب التدريب على فنية (فصل الذات) التى ساعدتهم على أن يفصلوا ذاتهم عن أسوأ المواقف والظروف التى تعرضوا لها، وذلك عن طريق تدريبهم على مواقف التضحية، حيث يتجاوز الإنسان ظروفه النفسية والجسمية والارتقاء فوق مستواها ويتم ذلك عن طريق زيادة إحساس الطلاب بالجوانب الآخرى المتاحة فى الحياة واستثمار طاقتهم المبددة فى التطرف نتيجة للضغوط النفسية والمواقف الضاغطة التى تبدوا كمعطيات ثابتة غير قابلة للتغيير الى النظرة الإيجابية للحياة والإبتعاد عن التفكير السلبى فى الضغوط الناتجه عن التطرف الفكرى، مما جعل الباحثون يروون لهم قصص رمزية توضح لهم معنى معين، وكيفية ارتباط الحياة الإنسانية فى المعاناة، كما اعتمد الباحثون على فنية المساندة الاجتماعية حيث قاموا بتحديد أساليب المساندة الاجتماعية للطلاب وهى المساندة المعرفية، والمساندة المالية ومساندة التقديرية ومساندة الصحية الاجتماعية، وتم ذلك من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

خلال مساعدة الطلاب على أخذ دوره فى المجتمع، وهو أن يذكرهم الباحثون بدورهم الأساسى فى أسرهم وتدعيم القدرة على الثقة بالنفس.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطرف الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدي عينة الدراسة التجريبية من طلاب الجامعة.

جدول (٧): يوضح العلاقة بين التطرف الفكري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة

المتغيرات	العينة	أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية				
		الطيبة	الضمير الحي	الانبساطية	العصابية	الانفتاح على الخبرة
التطرف الفكري	التجريبية	,٢١٦	,٢١٩	,١١٥	-,٢٧٠	-,٠٩٤
مستوى الدلالة		٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٠١

تبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة التجريبية من الطلاب والطالبات بين التطرف الفكري والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، حيث يمكن قراءة النتائج كالتالي:

- وجدت علاقة ارتباطيه طردية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الوسطية وكل من الطيبة أو المقبولية والدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما(٠,٢١٦) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الضمير الحى والاتجاه نحو التطرف السياسى والدينى والاجتماعى والدرجة الكلية حيث تراوحت قيم معامل الارتباط (٠,٢١٩) وهى قيمة دالة عند مستوى(٠,٠٥).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- وجدت علاقة ارتباطيه طردية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الوسطية والانبساطية والدرجة الكلية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية حيث تراوحت قيم معامل الارتباط (٠,١١٥) وهى قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).
- بينما وجدت علاقة ارتباطيه عكسية موجبة بين كل من الوسطية والعصابية حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (– ٠,٢٧٠) وهي قيمة دالة عند مستوى(٠,٠٥).
- وجدت علاقة ارتباطيه طرديه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١) بين الوسطية وبعد الانفتاح على الخبرة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (–٠,٠٩٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

وجاءت نتائج هذا الفرض متفقة مع نتائج الدراسات السابقة مع دراسة (**روسلينى وبراون ،٢٠١١**) التى كشفت عن وجود علاقة موجبة بين العصابية واضطرابات القلق والاكتئاب بأنواعها، بينما وجدت علاقة سالبة بين الانبساطية والمخاوف واضطرابات الاكتئاب، حيث أن اضطرابات القلق والاكتئاب تعتمد على أفكار خاطئة غير عقلانية فإن هذه النتيجة تتفق تماما مع دراستنا الحالية واتفقت أيضا مع دراسة (**عبد المعين الزبيدى ،٢٠٠٧**) التى كشفت وجود فروق ذات دلالة احصائية على عامل العصابية تعزى لاختلاف (الدخل الشهرى، مستوى تعليم الاب، الترتيب الولادى).

كما تتفق هذه النتيجة مع التراث النظرى حيث أشار **(كوستا وماكرى،١٩٩٢)** أن عامل العصابية يتضمن سمات سلبية مثل القلق والخوف، النرفزة، الهم، الانشغال والقابلية للانجراح، الغضب الناتج عن الإحباط والشعور بالاثم والاحراج والقلق الاجتماعى من عدم الظهور أمام الاخرين فى صورة مقبولة، وعدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر والقلق وسرعة الاستثارة، بالاضافة الى ذلك يشعر الفرد بالعجز واليأس والانكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات فى المواقف الضاغطة. واتفق الفرض مع **النظريات المعرفية**

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المفسرة للتطرف الفكري مثل **نظرية أنساق المعتقدات لـ (ميلتون روكيش)** وتقوم فكرة هذه النظرية على أساس مفهوم "الجمود الفكري" وعلاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه، ويشير(روكيش) إلى أن مفهوم الجمود الفكري سمة شخصية عامة، ونظام معرفي مغلق نسبياً(الاعتقاد أو عدم الاعتقاد) ينتظم حول قاعدة مركزية من المعتقدات ذات سلطة مطلقة توفر بدورها هيكلاً من نجاح التعصب والتطرف ضد الآخرين أو التسامح معهم وركزعلى طبيعة الاعتقاد و اسلوب الفرد في التفكير.

واتفقت ايضاً مع **نظرية العلاج العقلاني الانفعالي لـ (البورت اليس)** والتى ترى أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد التام للتفكير الملتوي والمنحرف المتطرف، ولكن أيضاً لديه الاستعداد للتفكير العقلي والمتزن، ويرى(اليس) أن التفكير غير العقلاني المتطرف يرجع في أصله ونشأته إلى التعلم المبكر غير المنطقي، فالفرد لديه الاستعداد لذلك التعلم بيولوجيًا كما أنه يكتسب ذلك من والديه بصفة خاصة؛ ومن الثقافة التي يعيش فيها بصفة عامة، ويشير(اليس) إلى أن هناك ثلاثة معوقات للتفكير والتفاعل الإيجابي مع الآخرين تتمثل: بقلة الذكاء، وقلة المعرفة بكيفية التفكير الذكي، وعدم المقدرة بسبب عدم الاتزان على استخدام الذكاء والمعرفة بشكل جيد.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

تسهم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتطرف الفكري لدى عينة الدراسة التجريبية من طلاب الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد multiple regression بطريقة stepwise وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨): تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الدراسة

م. المستقل	م. التابع	الثابت	ف	R	R^2	بيتا	ت ودلالتها	الدلالة
الطيبة	التطرف الفكري كلى	٤٣,٦٠٩	٩,٣٧٣٥٧	,٣٧٧	,١٤٢	,١٠٥	٠٠,٣٧٠	دالة عند ٠١,
الضمير						,٢١٤	٠٠,٨٢٢	
الانبساط						-,١٦٩	٠,٥٣٠-	
العصابية						-,٢٩٠	-,٩١٠	دالة عند ٠,٠١
التفتح						-,١٤٢	-,٥٧٩	دالة عند ٠١,

تبين من الجدول السابق الخاص بتحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتطرف الفكري من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الطلاب مايلي:

وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار كل من الطيبة والعصابية والانفتاح على الخبرة، وانحصرت قيمة بيتا بين (-,٩١٠) للعصابية،(,٣٧٠) للطيبة و(-٥٧٩) , للتفتح وكانت (R2=142) , وهذا يعني أن كل من الطيبة والعصابية والانفتاح على

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الخبرة، يفسرون (١٤,٢٠%) من التباين في الانحراف الفكري مما يعبر عن تحقق هذا الفرض.

وتتفق هذه النتيجة مع **درسة (معتز سيد عبد الله ،٢٠٠٥)** وهدفت الدراسة إلى الوقوف على بعض المحددات الشخصية التى ترتبط وتسهم فى التنبؤ بالسلوك العنيف، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابى ودال فاق مستوى (٠,٠١) بين العنف وكل من سمة التعصب، والغضب، والإندفاعية، لدى عينة الطلاب، ونفس الإرتباط لدى عينة الطالبات بين العنف وكل من سمة التعصب، والغضب، والبحث عن الإثارة واتفقت أيضا مع دراسة **(هدي سيد ليثى،٢٠١٦)** والتى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية الاجتماعية، يقظة الضمير) بمستوى الطموح لدى المراهقين من الذكور والإناث الموهوبين وغير الموهوبين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى الطموح لدى المراهقين الموهوبين وغير الموهوبين.

واتفقت نتائج هذا الفرض مع **نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (لكوستا وماكري)** والتي تتميز بالنظرة الشمولية للشخصية الإنسانية، ومن ثم فقد الكثير من السمات الشخصية للأفراد، وكذلك تسهم في تحسين مفهوم العام للشخصية، وتتجلي أهميتها كذلك في قدرتها على التنبؤ بالسلوك عمومًا ونتائج هذا السلوك، وقد تم تناول لسمات الكبرى للشخصية من خلال أربعة نظريات تناولت سمات الشخصية تمثلت في نظريات كل من (جليفورد – ريموند كاتل – أيزنك – كوستا وماكري) إلا إن كل نظرية كان لها وجهه نظر الخاصة بها مع التركيز على أن نظرية جليفورد ركزت على فكرة الأبعاد، بينما تفردت نظريتي ريموند وأيزنك بالنظر لسمات الشخصية في صورة عوامل، وركزت نظرية كوستا وماكري على خمسة عوامل كبري للشخصية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

توصيات الدراسة

فى ضوء العرض السابق لموضوع الدراسة، ومن خلال النتائج التى أبرزتها، يمكن للباحثون أن يقترحوا بعض التوصيات التى تساهم في معالجة مشكلة التطرف الفكرى فيما يلي:

١- تعميم أنشطة البرنامج بشكل أكبر علي عينات أكثر من الطلاب في الجامعه بشكل خاص وعلي عينات أكثر من شباب المجتمع بشكل عام لما له من تأثير هام وكبير فى التوعية بمخاطر التطرف وآضراره علي الفرد والمجتمع.

٢- الاهتمام بالمادة العلمية المقدمة للطلاب فى الجامعة وفى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة والتى تحثهم وتشجعهم علي مواجهة الأفكار المتطرفة وتحسن درجة الوعى لديهم.

٣- ضرورة استعانة المؤسسات المتخصصة فى الدولة التى تعمل علي مواجهة التطرف بالاخصائيين النفسيين والاجتماعيين لتنفيذ برامجهم بشكل أكثر شمولاً مما قد يساعد فى تحسين فاعلية البرامج فى تحسين مستوى الوعى وخفض مستوى التطرف.

٤- الرقابة علي المواقع الالكترونية التى تبث مواد فكرية وتحريضية تشجع علي التطرف والإرهاب، وإطلاق مواقع الالكترونية تبث مواد فكرية تعزز قيم السلم والحوار والوسطية والإعتدال وقبول الآخر.

٥- عدم الإعتماد علي الحلول الآمنية كحل أوحد للتعامل مع المشكلات ذات الطابع الآمنى والتطرف، والإعتماد على الحلول الشاملة مثل برامج التوعية وإعادة التأهيل والدمج المجتمعى.

٦- الاستعانة الدائمة برموز دينية وشخصيات حكيمة بهدف تحقيق " الوعى المجتمعى " لمواجهة الفكر المتطرف.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٧- وضع خطة إعلامية طويلة المدى للتحذير من مخاطر التطرف والإرهاب، مع الاستعانة بآراء العلماء المشهود لهم بالعلم والكفاءة، ورجال التربية والتعليم، والاعلاميين، والمثقفيين، والأجهزة الأمنية بإعتبار أن مواجهة هذا الخطر مسئولية جماعية وليست مسئولية جهة بعينها.

المراجع

إبراهيم نافع (١٩٩٤): كابوس الإرهاب وسقوط الأقنعة، القاهرة، دار الأهرام للترجمة والنشر.

أحمد حسانين(١٩٩٢): دور التربية فى علاج مشكلة التطرف بين الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الثامن، المجلد الأول.

أحمد محمود صبحى(١٩٩٣): النظريات السياسية لدى الفرق الاسلامية،عالم الفكر، المجلد ٢٢، ع ٢ .

آرون بيك (٢٠٠٠). العلاج المعرفى والإضطرابات الإنفعالية ؛ ترجمة عادل مصطفى، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

أمال عبادو (٢٠١٣): علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل: دراسة ميدانية لدى الاطارات العاملة بشركة سونلغار، رسالة ماجستير فى علم النفس. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرياح، ورقلة.

أمانى محمد الفرجات (٢٠١٨): برنامج إرشادى مقترح للوقاية من التطرف، المؤتمر الدولى السادس للعلوم الإنسانية لمركز لندن للبحوث والدراسات والإستشارات الاجتماعية، الأردن، عمان – نيسان/ إبريل.

أمينة الجندى (١٩٩٣): التطرف بين الشباب : كيف يفكر الشباب طلاب الجامعات المصرية : دراسة ميدانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جلال محمد سليمان(١٩٩٣): التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي والاجتماعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

حسام الدين محمود عزب، معتز محمد عبيد أحمد، محمود صابر أحمد على (٢٠١٢): برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية توكيد الذات لدى عينة من الشباب الجامعى، مجلة دراسات الطفولة، مج ١٥، ع ٥٤، مارس.

حسين المؤيد (٢٠١٢): آثار التطرف الفكرى، بحث ألقاه الإمام المؤيد فى الدورة الأولى للائمة والخطباء والدعاة التى أقامتها وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف فى مملكة البحرين، بتاريخ ١٩-٥-٢٠١٢. تم الدخول ٢٠٢١/٢/٢٧. متاح على الرابط :

http://www.almoaiyad.com/Research&Studies/r-s81.htm

حنان درويش (٢٠٠٦): الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي، مركز الأمير سلطان الحضارى، حائل، السعودية.

حنان عبد الحليم رزق(٢٠٠٦): التربية الإسلامية فى مواجهة التطرف الدينى والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعى : دراسة ميدانية، كلية التربية، المنصوره، العدد ٦١.

حمدي عبد الله عبد العظيم(٢٠١٣): برامج تعديل السلوك، دار أمجاد للنشر، الجيزة.

راشد المبارك (٢٠٠٦): التطرف : خبز عالمى، دار القلم، دمشق .

رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوى: أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم : دراسة ميدانية، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، العدد ٧١، يوليو ٢٠١٦

روبرت ناى (٢٠٠١) السلوك الإنسانى فى ثلاثة نظريات فى فهمها ؛ ترجمة أحمد إسماعيل صبح، الجيزة، هلال للنشر والتوزيع، القاهرة.

زياد بركات(٢٠١٤): علاقة أنماط الشخصية بالسلوك العدوانى لدى عينة من طلبة بعض الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

زينب سالم (٢٠٠٦): فى بيتنا متطرف دينياً، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

سيجموند فرويد(١٩٨٩). خمسة دروس فى التحليل النفسى ؛ ترجمة جورج طرابيشى، بيروت، دار الطليعة.

عبدالاله أحمد على البنا(٢٠١٤): التطرف الدينى والسياسى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية لدى طلبه الجامعة اليمنيين، رسالة دكتوراه غير منشورة فى علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبد المعين بن عمر الزبيدى (٢٠٠٧): العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين فى مدارس المرحلة الثانوية : دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مؤته، السعودية.

عبد الهادى السيد عبده (١٩٨٩): دراسة مستوى القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسى والدافع للإنجاز لدى الطلاب المغتربين فى المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، ج٤, القاهرة، جامعة أسيوط.

علاء الدين بدوى فرغلى(٢٠٠٨): مهارات العلاج المعرفى السلوكى، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة.

علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (٢٠١٥): التطرف الأيديولوجى من وجهة نظر الشباب الأردنى : دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل، المجلد٣١, العدد٦٣، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

على ليله (١٩٩٠): الشباب فى مجتمع متغير : تآملات فى ظواهر الأحياء والعنف، القاهرة، مكتبه الحرية الحديثة.

ليلى عبد الستار (١٩٩٢). تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعى لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء٤٣، رابطة التربية الحديثة.

محمد أبو دوابه (٢٠١٢): الإتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الأزهر، غزة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

محمد أحمد شلبي، محمد إبراهيم الدسوقي (١٩٩٣): المكونات المعرفية للتطرف : دراسة حالة، القاهرة، دراسات نفسية، مج٣ , ع١ , يناير .

محمد طاهر منصورى (٢٠١٠): ظاهرة التطرف الدينى والفكرى فى المجتمعات المسلمه وآثرها على الوحدة والتنميه : متاح على الرابط:
http:/www.wasatia.org/2010/04/27

محمد عبد العال الشيخ (١٩٨٣): دراسة مقارنة للحاجات النفسية لدى المتطرفون فى استجاباتهم وغير المتطرفين من الشباب الجامعى، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

محمد منير مرسى (٢٠٠٢): الإتجاهات الحديثة للتعليم الجامعى المعاصر بأساليب تدريسية، القاهرة، عالم الكتب.

معتز سيد عبدالله (١٩٨٩): الإتجاهات التعصبية،الكويت، سلسلة كتب شهريه تصدرها المجلس الوطنى للثقافه والفنون والآداب.

هدي سيد ليثي إبراهيم(٢٠١٦): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوي الطموح لدى عينة من المراهقين الموهوبين غير الموهوبين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

هشام إبراهيم عبدالله (١٩٩٦): الإتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسى لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مجلة الإرشاد النفسى، العدد ٥، مركز الإرشاد النفسى.

يحيى أحمد محمد بن فياض (٢٠٠٨): ظاهرة التطرف الفكرى ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأردن

AL-Fuqaha.L.The Level of the Tendency Violence and Aggressive Behavior for Students at the Philadelphia University relationships to gender – college academic level – number

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

of family members and income, Dirasat Educational Science- vol,16(3),

Boehnke,K,Hagan,J,&Hefler.G(1998).On the development of xenophobia in Germany ; the adolescent years.journal of social issues.54(3).

Rosellini,A&Brown,T(2011).The Neo five-factor Inventory;Latent Structure and Relationships with Dimensions of anxiety and depressive Disorders in large Clinical. Journal of Assessment. 18(1).

THE EFFECTIVENESS OF A PROGRAM TO CONFRONT PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL CHANGES RELATED TO THE OF INTELLECTUAL EXTREMISM IN A OF UNIVERSITIES STUDENTS

Mohsmed G. S. Abd El Hafez[(1)]; Ahmed M. Al atiq[(2)]
Moatafa I. Awad [(2)] and Abd El naby A. Khater[(3)]
1) National Center for Social and Criminological Research 2) Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) Higher Institute of Social Work, Sharkia University

ABSTRACT

The current study aimed to measure the effectiveness of a program in reducing the level of intellectual extremism among university students, training in coping techniques, and developing solutions to reduce intellectual extremism that will help reduce societal violence, whether religious or social. The sample consisted of 21 persons, the

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

experimental group to which the program was applied. The researchers used an experimental method. The data collected on the SPSS statistical program were analyzed to ascertain the veracity and consistency of the tools, using the study tools, "thought extremes and big five factors of personality. The study found that:

there are significant statistical differences in the level of intellectual extremes in the experimental sample of university students as they respond to program on pre, sequential, post measurement.

There is a significant statistical relation between both intellectual extremes and the five major factors of personality in the study sample. The top five personality factors also contribute to predicting the level of intellectual extremes in the experimental sample. Researchers have recommended that mentoring programs should be developed and training in acceptable behavioral patterns should be developed in order to develop their capacity to deal with the mentoring program from which they benefit, in order to maximize their use and in order to develop their capacity to overcome extremist thinking. Governmental and non-governmental institutions that work to combat extremism should use psychologists and social workers to implement their program more consciously and comprehensively, which could help to improve the effectiveness of the results of the mentoring program

Keywords: intellectual extremism – university students – the big five factors of personality – the program